

مختصر منهاج القاصدين (2) كتاب العلم - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد - [00:00:00](#)

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد ان اصدق الحديس كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر - [00:00:27](#)

الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد نبدأ ان شاء الله في كتاب مختصر منهاج القاصدين والربع الاول ربع العبادات ولكن صدر هذا الربع الكلام عن كتاب العلم. وجعل - [00:00:47](#)

كان هذا الامر وضبط هذا الامر وما هو العلم وما هو فضله وما هو العلم النافع وما هو حكمه حكمه يعني فرض ولو كان فرض فرض كفاية فرض عين منه ما هو نفل في علوم من هي عنها - [00:01:17](#)

ثم ذكر اداب العالم واداب المتعلم. ثم ذكر افات الطلب افات العلم مما يصيب العالم او يصيب المتعلم. فضبط هذه القضية جعلها الامام الغزالي رحمه الله ومن بعده ممن اختصر كتابه جعلها هي مفتاح التزكية. وهذا تمشيا مع كتاب الله عز وجل الذي - [00:01:37](#)

بين علم الكتاب والحكمة وبين التزكير والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. ففي اقتران في تلازم ما بين تعلم الكتاب والحكمة القرآن والسنة وما بين تزكية النفس. اذ ان القرآن والسنة هما مادة التزكية - [00:02:07](#)

واداتها ومرجعها. لذلك ضبط قضية العلم في غاية الاهمية. جدير بالذكر ان قضية العلم تعرضت في الالوانة الاخيرة لتشويه كبير وحدث نوع من الزهد في طلب العلم حتى في صفوف من ينسبون انفسهم التيار السلفي واولد السلفية. وقع في كثير من -

[00:02:37](#)

الشباب الزهد في طلب العلم. مع ان فترة الشباب لا سيما فترة الدراسة سواء بقى الثانوية او الجامعة هي من اجود الفترات في

تحصيل العلم الشرعي. حصل نوع من الزهد والعزوف. عن مجالس الذكر - [00:03:07](#)

وعن حلقات العلم. مع ان الان العلوم صارت ميسرة بشكل غير عادي. يعني انت الان وانت في بيتك متكى على اريكتك تستطيع ان انت تستمع لمحاضرة علمية رصينة واحد من اعلم اهل الارض بدون ما تبذل مجهود خالص. ما عليك غير ان انت تدخل على موقع

من المواقع زي طريق الاسلام او المواقع المجمع - [00:03:27](#)

العلمية والشروح العلمية وتختار المحاضرة اللي انت اه عايزها وتستمتع اليها. وبعدين وانت بتستمتع اليها عندك كل ادوات بقى انك

توقف وترجع وتعيد وتكرر وتكتب وتلخص في اسهل من كده؟ الكتب اللي كان فيه ارتفاع آآ شديد في زمن الكتب - [00:03:57](#)

كانت بتمثل عقبات امام طلبة العلم. صار الان مكتبات كاملة فيها مئات الالاف من الكتب وبصيغ مختلفة. كتب مصورة كتب آآ وورد

كتب آآ شاملة. كل الصيغ اللي انت عايزها - [00:04:17](#)

خبرني بالله عليك ما العز؟ لشاب مسلم فتى او لفتاة مسلمة في ريعان الشباب ابصر محنة امته. شايف ان في محنة تتعرض لها

الامة. وابصر ما فيه الناس من بعد عن الدين. ثم انتدب نفسه وشمر عن سعد الجد لان يكون من المصلحين - [00:04:37](#)

كيف يكون مصلحا؟ هتبقى مصلح ازاي؟ في الميدان الذي اخترته وانت بعده عازف طلب العلم زاهد فيه غير مقبل عليه. الامر ده

محتاج وقفة. السبب في وجهة نزري العزوف عن طلب العلم هو كثرة المشغلات والملهيات. كثرة المشغلين - [00:05:07](#)

والملهيات لانه تواكب مع كل هذا التيسير في آآ طلب العلم وتوفر الدروس والمحاضرات والكتب تواكب مع ذلك ايضا توفر مواقع

التواصل الاجتماعي وسائل الاتصال الحديثة والتي ايضا تستنزف وقت الانسان تستنزف عمره. ولكن اذكر نفسي واخواني بقول النبي صلى الله - [00:05:37](#)

عليه وسلم لا تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وعن علمه فيما عمل فيه. فانتبه. وآ ورد - [00:06:07](#)

عن السلف مقولة قاسية جدا لكنها منبهة لمن اراد ان ينتبه. قالوا اضاعة الوقت علامة المقت اضاعة الوقت علامة المقت. المقت والعياذ بالله يعني المقت من الله والسخط من الله عز وجل - [00:06:27](#)

نعوذ بالله من هذا. الانسان يكون فارغ لا في امر دين ولا في امر دنيا ولا يشتغل بما ينفعه. فده من اسباب كسرة المشغلات والملهيات التي توردت علينا. سانيا من اسباب العزوف والزهد في الطلب. التعلق الشديد - [00:06:47](#)

دنيا فده اورس لدينا اقبالا عليها تحصيلها وجمعا وانشغالا بطرفها وفضولها وهما وغما بفواتها فده تخيل واحد هو الدنيا متعلق بها جدا هتستنزفه ايه الطلب يطلب الدنيا كثير ضيع وقت في كده وبعدين يهتم ويفتتم اذا فاتته وبعدين يقضي وينفق اوقات شديدة في التلزز والاستمتاع بفضول - [00:07:07](#)

وطالب العلم الجاد المصلح الذي يحمل قضية ويحمل هم الامة لا يكون هذا شأنه ابدأ انما يدخر وقته ويدخر جهده لينفقه في سبيل الله. سالتنا مما مهد الناس في العلم ان بعض من تصدى لهذه القضية الشريفة وحمل الناس عليه وحاول يوضحها لهم - [00:07:37](#) وقعت منهم زلات. يعني وقعت اخطاء من بعض من ينتسبون الى العلم. ادت الى زهد الناس في العلم. منها على سبيل المسال عدم وضع مناهج واضحة ومحددة ومحددة لطالب العلم. فنقعد اكلمك عن العلم ان العلم اما العلم - [00:08:07](#)

بالعلم واسخن الناس جدا في طب ايه هو العلم بقى؟ يقول لك اه تصدق ايه هو العلم؟ شف انا وانت بقى حد يقول لنا ايه هو العلم بقى؟ فطبعا الناس بعد ما بترتفع الهمة ويكون في آآ شرا ويكون في عزيمة تفتقر العزيمة لان ما فيش برنامج واضح. فضلا عن انه - [00:08:27](#)

قدم للناس برامج مبتسرة منقوصة تستغرق منهم وقتا وجهدا سم يكتشف بعد سنين انه كان يسير في اتجاه غير الصحيح. كمان يدعو الناس الى استنفاز العمر واستغراق الوقت في علوم الالة. وهيحي معنا الكلام يعني علوم الالة ديت - [00:08:47](#)

خادمة وليست مخدومة العلوم نوعين مقاصد والات. انا سايب كل علوم المقاصد وعمال منشغل بعلم الالة بجزئية من علم الالة وتستنفرز بها عمرك وبعد كده يكتشف ان هو خلاص له سنوات في الطلب وما حصل شيئا. سانيا من الزلات او من الاخطاء اللي بدرت ممن تصدى لهذا الشأن - [00:09:07](#)

انهم عندما وقعت الوقائع وحقت الحقائق واحتاجهم الناس في الوقائع والمهمات والملمات لم افتقدهم الناس في اوقات احوج ما كانوا اليهم فيها. اوقات الفتن واوقات الاضطرابات. الفتن ظلام دامس يختلط فيه الحابل بالنابل. والفتنة تقبل شابة فتية يرغبها كل الناس. ثم - [00:09:27](#)

تدبر عجوز شمطاء يبنزها كل احد. ما حدش عايزها. طب الفتنة دي مين اللي يعرفها وهي جاية شابة فتية اقول لهم لا خدوا بالكم دي فتنة. العلماء الزين آآ استنارت بصائرهم بنور العلم. الذين - [00:09:57](#)

لا يخافون في الله لومة لائم. وصفهم الرب جل وعلا بقوله الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. بعض الناس لما يسمع الاية ديت يقول اه هو ده العالم اللي ما بيخافش من الظالمين. مش بس ما يخافش من الظالمين - [00:10:17](#)

انا اقول لك من خلال ممارسة ورؤية ورصد للواقع الذي نحياه ان الفتنة التي يتعرض لها اهل العلم من ضغط الجماهير اشد ووقعها عليهم اسوأ. واضر من فتنة الظالمين سواء فتنة السجن او - [00:10:37](#)

الجلد او الطرد او الابعاد. جماهير تصرخ غطت العواطف عقلها تريد شيئا محدد ولو فيه التلف ولو كان على خلاف امر الله. وانت ممن بصرك الله بنور العلم مطلوب منك ما يطلبه المستمعون. عايزاك تطلع تقول اللي هم عايزينه. فازا قلت لها قلت لهم اتقوا الله -

فالامر على خلاف ما تريدون نبزوك وراء ظهورهم. واسقطوك ورموك بكل نقيصة اتهموك. تخيل! فدي فتنة ولا مش فتنة بقى؟
 فالمفروض كل من يتصدى لهذا الشأن يعلم انه موقع عن ربه. ولا يخشى في الله لومة لائم. لا من ظالم مستبد متجبر - [00:11:27](#)
 ولا من اضطغام والعوام الذين يصرخون وهم ليسوا باهل نظر وينبغي ان يستمع للعالم ليس العكس ان يستمع اليهم العالم. سالسا من
 الزلات التي وقعت او وقع فيها من تصدى لهذا الشأن فزهدت الناس في العلم عدم العمل بمقتضى هذا العلم - [00:11:57](#)
 نكلم الناس عن الاخلاق نكلم الناس عن آآ التعفف ونكلم الناس عن الصبر وعن الحياء وبعدين نجد في الواقع العملي ممارست عكس
 هذا الكلام. كلم الناس عن التواضع وهضم حظ النفس وخفض الجناح. ونجد في المقابل عكس هذا - [00:12:27](#)
 كلم الناس عن الورع وعن الزهد وعدم الترخص نجد في الواقع عكس هذا الكلام. فبدأ الناس يفقدوا السفة في العلم علم ايه بقى اللي
 انت هتكلمني عنه؟ ووالله ما العيب في العلم ابداء. العلم قال الله وقال الرسول ده القرآن والسنة. لا ليلحقهم عيب اصلا - [00:12:47](#)
 انما العيب في من تصدى لهذا الشأن ولم يتق الله فيه. ولم يأخذه بحقه. ايضا من الاسباب يبقى احنا كده قلنا السبب الاول كسر
 المشغلات والملهيات اتنين التعلق بالدنيا. ثلاثة الزلات التي وقعت من بعض اهل العلم ومن تصدوا لهذا الشأن. اربعة - [00:13:07](#)
 تشويه المتعمد والاستطالة على اهل العلم وهدم الرموز العلمية. والرموز آآ الدعوية في اوساط الشباب. لما واحد يسمع شتم فلان
 العالم. عالم بالكتاب والسنة. شتمه ليل نهار. المنافق الفاسق وبألفاظ قبيحة وبعدين التوسع في الامر ده بقى وسب الناس بالفاز سيئة
 فضلا عن واسمهم بالصلبان ورسمهم - [00:13:27](#)
 بصور قبيحة دائمة. ايه حجم الانحطاط والسفول ده؟ طب ما هو في النهاية بيتكون آآ ثقافة ولو في اللاوعي. عند كسير من المتابع
 لهذا الشأن. بالزلات مواقع التواصل الاجتماعي. بسقوط هيبة اهل العلم - [00:13:57](#)
 زي ما نشوف دلوقتي هنشوف بقى فضل العلم واهل العلم وان اسقاط اهل العلم وتدني رتبتهم في مجتمع ما مؤزن بهلاك هذا
 المجتمع. فان اهل العلم امانة للامة. فاذا ذهب اهل العلم اتى الامة ما توعده - [00:14:17](#)
 وكما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في البخاري قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليقبض العلم ينتزعه انتزاعا انما
 يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما وفي رواية لم يبق عالم - [00:14:37](#)
 اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. فضلوا واضلوا ان ده امر في غاية الخطورة. ايضا واخيرا مما اساء او زهد
 الناس في العلم. ظهور بعض علماء السوء الذين يتأكلون بالعلم ويكونون عكازا في يد الظالم والمستبد يسوقون له ظلمه - [00:14:57](#)
 ويروجون له بغيه باسم الدين. وده لو احنا رجعنا للنظام الفرعوني هنجد النظام الفرعوني فيه كده في سحرة يقلبون الحقائق الحق
 باطل والباطل حق وفيه كهنة اللي هو رجال الدين يسوغون - [00:15:27](#)
 له ما يفعل يعني تخيل مسلا لما يقولوا له ادبح كل الزكور عشان خاطر الرؤية اللي هو رآها في منامه. الله يتعس من امه. رؤية رآها
 ان هو اه خرجت نار من من بيت المقدس فاحرقت اهل مصر ولم يوصف بنو اسرائيل - [00:15:47](#)
 البسوا تأويلها ان هيجي واحد من بني اسرائيل ويكون زوال ملكك على يديه. طب الحل؟ الكهنة يقولوا ايه؟ خلاص. ادبح كل الزكور
 تخيل بقى طفل يتولد يكون عمره مسلا يوم اتنين اسبوع يتحاكم بتهمة قلب نزام الحكم واتدبح. وانتفز فيه الحكم ولسه في -
[00:16:07](#)
 ففعلا مصيبة كبيرة جدا. اي ظالم مستبد لازم معه كاهن لازم معه عكاز. يستند عليه. فاذا رأى الناس الظلم الطافح ورأوا كذلك بعض
 اهل العلم من علماء السوء الذين يسوغون هذا الباطل ويروجونه - [00:16:27](#)
 اهو ما الذي يسعهم؟ كثير من الناس يسيء الظن بالعلم. ولكن نقرأ مع بعض بقى كتاب العلم وفضل العلم وما هو العلم؟ وما حكمه
 واداب العالم والمتعلم والافات؟ لنعلم ان العلم بريء من هذا الذي لصق به - [00:16:47](#)
 فالعلم هو القرآن والسنة. يقول المصنف رحمه الله اول كتاب العلم وفضله. وما يتعلق به قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون؟ الاية دي اية في سورة - [00:17:07](#)

بس انا حابب اقرأ الآية من اولها. لان دايمًا اللي بيستشهد بيستشهد بالجزء ده بس. مع ان الآية من اولها ما ينفعش تنفصل عن الجزء ده. قال الله عز امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة - [00:17:27](#)

ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما اولوا الابواب. امن هو استفهام. وعلى قول بعض المفسرين نداء. نداء على الذي هو قال امن هو قانت قانت يعني مطيع. وقيل خاشع وقيل مصلي وقيل داع - [00:17:47](#)

يدعو ربه امن هو قانت وان ما فيش منافاة بالقوال انه يكون قائم يصلي بخشوع يدعو ربه وكل ده طاعة لله عز وجل. اما هو وده من قبيل اختلاف التنوع في تفسير الآية. امن هو قانت انا الليل يعني ساعات الليل. وقيل اطراف الليل - [00:18:17](#)

ساجدا وقائما. ساجد يراوح بين جبهته قدميه يحذر الآخرة يعني يحذر عذاب الآخرة. ويرجو رحمة ربه يرجو ان يرحمه الله عز وجل وان يرزقه الجنة الاستفهام كده في جزء محزوف يعني اما ان هو قانت بهزه الطريقة خير اما ان يجعل لله - [00:18:37](#)

مما ذكر في الايات السابقة قل يا محمد صلى الله عليه وسلم قل هل يستوي هل يستوي عند الله عز وجل؟ وهل يستويون في الدنيا الذين يعلمون فضل قيام الليل وفضل الدعاء الصلاة والخشوع فائمه ذلك عندهم عملا وهو ان يقوموا - [00:19:07](#)

يدعوا ربهم ساجدين وقائمين. يحذرون الآخرة ويرجون رحمة الله. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. هل يستوي الذين اعلمون فيئتمر ذلك عملا عندهم. والذين لا يعلمون فلا يفعلون مثلهم. انما - [00:19:37](#)

يتذكر اولو الابواب اصحاب العقول. فالامر ده في غاية الاهمية. يبقى هل يستوي الذين والذين لا يعلمون لأ لا يستويون عند الله عز وجل ولا يسترون عند الناس. وقال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم - [00:19:57](#)

والذين اتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. الله عز وجل مطلع على البواطن والصدور والقلوب يرفع الله الذين امنوا المؤمنون يتفاضلون في الايمان. الايمان كما هو عند اهل السنة - [00:20:17](#)

جماعة عقيدة اهل السنة لمن يزيد وينقص ويتفاضل اهله فيه. الايات لها سبب نزول ولها ايضا سياق قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا يعني توسعوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم - [00:20:47](#)

واذا قيل انشزوا يعني ارتفعوا وانهضوا قيل للجهد وقيل للصلاة وقيل لاعمال البر. فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم اي عند الله في الآخرة. والذين اتوا العلم كذلك يرتفعون في الآخرة درجات. التفسير الساني يرفع الله الذين امنوا - [00:21:07](#)

منكم والذين اتوا العلم درجات اي في الدنيا. فاذا دخل واحد من اهل الفضل كما هو في سبب النزول. دخول اهل آآ الهجرة المهاجرين الاوائل واهل بدر وبعض الصحابة ممن هو دون هذه الرتبة كان قريبا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفسح لهم - [00:21:27](#)

غضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى تفسحوا لهم واجلسوهم. ليه؟ دول ناس اصحاب منزلة. لهم درجات عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم. ولهم عند المؤمنين درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات اي في الدنيا والآخرة. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:21:47](#)

تعليقا على هذه الآية من سورة المجادلة للعلماء درجات فوق المؤمنين اي الذين هم ليسوا بعلماء بسبع مئة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام. وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده - [00:22:07](#)

هذه العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. فاخص الله عز وجل الصادقين الذين هم اهل علم بحق ليكونوا هم اهل خشيته. ولذلك كان سفيان يقول كفى بخشية الله علما وكفى بالاعتزاز به جهلا. كفى بخشية الله علما وكفى بالاعتزاز - [00:22:27](#)

به جهلا وقيل له يوما يا عالم قال انما العالم الذي يخشى الله. وفي الصحيحين من حديث معاوية ابي سفيان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:22:57](#)

في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يبقى حضور مجلس العلم ده من ارادة الخير بك. لان ليس شيئا واحدا يؤخذ كله او يترك كله لأ الدين مسائل. فاذا حضرت مجلسا للعلم وتفقهت في مسألة - [00:23:17](#)

واحدة فهو خير لك ما لم تحضر. واذا استكسرت استكسرت من الخير. وان اوقفت حياتك همك وهمتك لهذا فقد اوقفت حياتك على الخير. من يرد الله به علما يبقى يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وعن ابي امامة - [00:23:37](#)

رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان. صلى الله عليه وسلم احدهما عابد اي عابد مجتهد في العبادة. مستفرغ لها الوسع والطاقة مع تحصيله للحد الادنى من العلم. يعني ليس مرتكبا حراما. والآخر عالم اي مستكمل العلم مستفرغ الوسع - [00:23:57](#)

العلم مع اتيانه بما يلزمه من العبادات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم. طب هو لو قال لهم كفضلي على اعلاكم؟ ما هو النبي صلى الله عليه وسلم فضله على اعلى واحد في الناس؟ فضل كبير جدا - [00:24:27](#)
بس اراد ان ينبههم على ايه؟ على عظم الفضل كفضله على ادناكم اي اقلكم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات حتى النملة في جحرها تنصب على العطف - [00:24:47](#)

ويجوز فيها الجر وتقول حتى النملة وحتى النملة. حتى النملة في جحرها وحتى الحوت لا يصلى على معلم الناس الخير. صلاة الله على العبد اي ثناؤه عليه في الملاء الاعلى. لذلك انا بقول صلى الله عليه وسلم - [00:25:07](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. صلى الله عليه وسلم محمد يعني اللهم اثني عليه واذكره في الملاء الاعلى صلاة الله على العبد ثناءه عليه. وصلاة الملائكة وما دونها الدعاء. صلاة من الملائكة ومن الكائنات الاخرى الدعاء. يقول لك ان - [00:25:27](#)
الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير على معلمي الناس الخير. تخيل بقى انت ممكن تصيب الفضل ده لو انت جلست مع مجموعة من الصبيان الصغار تعلمهم سورة الفاتحة وصور جزء عم. وممكن تصيب الفضل ده - [00:25:47](#)

لو انت جلست في سيارة انت كده كده طبيعي بتروح الشغل تركب مواصلة. جلست في السيارة تعلم الناس مسألة من دين الله. تكون متقن لها تعلم ما لهم؟ اشرح لهم بقى حاجة في الصلاة حاجة في الصيام حاجة في المعاملات في اي مسألة من دين الله تعلم الناس الخير. آآ الاخت - [00:26:17](#)

لو قعدت في وسط مجموعة نساء ومجموعة بنات وعلمتهم اي مسألة من مسائل الخير كلمتهم عن الحجاب. كلمتهم عن حاجة في الصلاة. كلمته عن حاجة في الحياة اي مسألة من مسائل الخير في العبادات او المعاملات او الاخلاق او العقائد يدخل في الوصف ده. سبحان الله! نعلم الناس الخير - [00:26:37](#)

طيب في مسألة هنا ليه في تفضيل للعالم على العابد؟ يقول في تحفة الاحوازي اه شرح سنن الترمذي. الحديث ده اصله الترمذي. يقول لان العابد فضله لازم لنفسه. العابد فضله يلزمه. والعالم فضله متعدي. كل الناس هتنتفع به - [00:26:57](#)
وفي مسألة اخرى اضافها قال فان العالم يعلم الناس الاحسان حتى يعلمه والاحسان في الذبح والقتل فيصيب الحيوانات منه احسانا. انتم عارفين مسلا حديث النمل ده مسلا؟ مش فيه حديث فيه نهي عن تحريق النمل - [00:27:27](#)

يا حتى النملة النملة هيصبها من العلم خير. ولذلك كان آآ معلمي الناس الخير جزاؤهم ان تستغفر لهم هذه الكائنات. وفي حديث اخر فضل عالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وانما العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء - [00:27:47](#)
آآ لم يورسوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. ميراث النبي عليه الصلاة والسلام فين؟ ميراث النبي صلى الله عليه وسلم اهو القرآن والسنن اللي بتتلى على الناس ده ميراث النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. فان اردت ان تأخذ قسطا - [00:28:17](#)

كثيرا من ميراث النبي عليه الصلاة والسلام فعليك بالقرآن. اقبالا على القرآن مدارس وتجويدا وحفظا. على السنة اقبال على السنة وبالمرقة والحفظ والمدارسة وغير ذلك. الحديث اه اخرج الامام الترمذي والامام ابو داود - [00:28:37](#)
واسناده اه في مقال لكن يرتقي لدرجة الحسن او حديث حسن قال عنه الترمذي حديث حسن. وعن صفوان ابن عسال رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب - [00:28:57](#)

واحد طالع يطلب العلم برضو يا اخونا طالب العلم ده العلم بيتجزأ. يعني انت في يوم نويت نية صالحة نية صادقة ان تأتي مجلس علم. لا يخرجك فمن بيتك الا هذه النية؟ جاي ناوي تطلب العلم. تتعلم مسألة من دين الله او مسائل من دين الله. الفعل اللي انت بتفعله ده - [00:29:17](#)

بقى ايه اللي بيحصل؟ النبي عليه الصلاة والسلام بيخبرك عن امر غيبي. انت مش شايفه. بيقول لك ان الملائكة لا تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب اخرجاه الامام احمد في المسند وابن ماجه في السنن. حديث صحيح. قال الخطابي ما معنى لا تضع اجنحة - [00:29:37](#)

يعني ايه الملائكة تضع اجنحتها؟ ايه معنى وضع الملائكة اجنحتها؟ قال العلماء لهم فيها ثلاثة اقوال احدها انه بسط الاجنحة. الملائكة تبسط له اجنحتها في معنى الاعانة ومعنى الحفظ والرعاية. الساني بمعنى التواضع. الملائكة تضع اجنحتها يعني تتواضع - [00:29:57](#)

تعظيما لطالب العلم. الثالث ان المراد به النزول عند مجالس العلم. وترك الطيران. الملائكة بتتفاعل مع مجالس الذكر تترك آآ الطيران تمكث وتضع اجنحتها فتستمتع لمجالس العلم. وعن ابي هريرة رضي الله - [00:30:17](#)

الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل هل الله له به طريقا الى الجنة؟ من سلك طريقا يلتمس فيه علما ماشية في طريق يلتمس فيه العلم - [00:30:37](#)

اطلب فيه العلم. هذا الطريق الذي اتخزته في الدنيا تطلب فيه العلم يجعل الله لك عز وجل سبحانه وتعالى من باب الجزاء من جنس العمل طريق يوصلك للجنة. يبقى طريق امان طريق. والمعنى الثاني اي الطريق المعنوي. تمام انت في تفسير الحديث. الطريق المعنوي. ان لما انت بتطلب العلم - [00:30:57](#)

العلم اللي بتتعلمه ده الايات والاحاديث ستجعل لك طريقا تصل به الى الجنة. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليه من قول وعمل وروي عنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام - [00:31:17](#)

كان بينه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة. كان بينه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة ايه الحديث في آآ راوي متروك اسناده فيه ضعف. وكان بعض الحكماء يقول ليت شعري اي - [00:31:37](#)

شيء ادرك من فاته العلم. واي شيء فات من ادرك العلم؟ اللي فاته العلم ده يعني حصل ايه طيب؟ استمتع بايه؟ واللي حصل العلم ايه اللي فاته ايه اللي فاته من الدنيا يعني - [00:31:57](#)

طبعا في ذكر فضل العلم ده يتسع وفيه مؤلفات من اجود المؤلفات في هذا الباب وادعو نفسي واخواني الى النزول في هذا الكتاب وهتلاقي كتاب متوفر متوفر بقى على الشاملة ومتوفر بي دي اف وكل حاجة كتاب اسمه جامع بيان العلم وفضله. جامع بيان العلم وفضله - [00:32:17](#)

لمين؟ لابي عمر ابن عبدالبر. الحافظ ابن عبدالبر الاندلسي رحمه الله. كتاب نافع. وفيه آآ تحقيق لهذه المسائل جامع بيان العلم وفضله. والحديث كله والكتاب كله ذكر احاديث. يضع ترجمة فيها. يعني دول تراجم مسلا يقول لك ايه - [00:32:37](#)

العالم والعاء والمتعلم شريكان. انت راجم هذا الكتاب مسلا يقول لك العالم والمتعلم شريكان. المسألة دي مش كلها بفضل العالم بس فاللي بيتعلم كمان شريك له في هذه في هذا الفضل. ويزكر عليها احاديث منها. الحديث المشهور. الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ما - [00:32:57](#)

كان من ذكر الله وما والاها وعالم ومتعلم. يبقى العالم المتعلم شركاء. وفي حديث اه اه ذكره ابن عبدالبر في جامع بيع العلم وفضله ان الم تعلم شريك العالم. فاعوى يعني تتخيل في يوم من الايام ان المسألة ديت - [00:33:17](#)

خاصة بالعالم فقط لأ. الم تعلم الذي يسعى لان يرفع الجهالة عن نفسه شريك مع العالم في هذا الفضل. يقول ومن التعليم خلي بالك هو كان بيتكلم على فضله الاول العلم. العلم في نفسه قيمة وتحصيله قربة وآآ - [00:33:37](#)

مدارسه تسبيح وطلبه من مظامه والصبر على ذلك جهاد. وبزله لاهله صدقة فالعلم فضل في نفسه. طب هيجي بقى في مسألة ثانية

هيدخل بقى في مسألة فضل التعليم بقى. فضل انت تعلم الناس العلم - [00:33:57](#)

هيقول لك يا هيقسم الناس ازاي؟ حديس في الصحيحين حديس ابي موسى الاشعري والحديس ده مهم جدا. وايشا مروى عن سهل بن سعد ده ده هيبداً بحديث علي ابن ابي طالب. ماشي. حديث عابدين ابن ابي طالب وسهل ابن سعد في الصحيحين. يقول لان يهدي الله بك رجل - [00:34:17](#)

واحد خير لك من ان يكون لك حمى النعم. ايه حمر النعم؟ النعم اللي هي الانعام يعني. اللي هي النعم دي انفس اموال العرب. لما واحد يقول لك مسلا دلوقتي اجود الاموال ايه؟ الزهب مسلا. اجود الاموال ايه - [00:34:37](#)

آآ يعني او العملة البيورو الدولار غيره. لآ انفس الاموال عند العرب كانت النوع من الابل النوق يقال لها الحمر حمر النعم دي اجود الاموال. فالمسال هنا ان الحديس حديس طويل برضو حديس علي ابن ابي طالب. لما - [00:34:57](#)

اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الراية وقال انفر على رسلك. انفر على رسلك يعني ايه؟ انزل بالراحة. فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اجابوك والا فاستعن بالله وقاتلهم - [00:35:17](#)

الى ان يهدي الله بك رجلا واحدا يعني ما تستعجلش وتقاتل الاول. ادعوهم الاول للاسلام ادعوهم لشهادة ان لا اله الا الله. طب ليه ادعوهم لشهادة ان لا اله الا الله؟ الا ان يهدي الله - [00:35:37](#)

بك رجل وحيد. لو واحد بس هيهتدي خير لك من حمر النعم. يعني من انفس الاموال. وفي الرواية الاخرى خير لك من الدنيا وما فيهم. وقال ابن عباس ان الذي يعلم الناس الخير تستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر - [00:35:47](#)

حتى الحوت في البحر وروي نحو ذلك في حديس مرفوع اللي هو سبق ذكره. من حديس ابي امامة. فان قيل ما وجه استغفار الحوت المعلم؟ فالجواب ان نفع العلم يعم كل شىء حتى الحوت. فان العلماء عرفوا بالعلم ما يحل ويحرم. واوصوا - [00:36:07](#)

الاحسان الى كل شىء حتى الى المذبوح والحوت فالهم الله تعالى الكل الاستغفار لهم جزاء لحسن صنيعهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى - [00:36:27](#)

والعلم. كمثل غيث اصاب ارضا. فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير. وكان منها اجاذب امسكت الماء. فنفخ الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى. انما هي قيعان لا تمسك - [00:36:47](#)

ماء ولا تنبت كلاًها. فذلك مثل من فقها في دين الله ونفعه الله بما بعث نبي به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. اخرج - [00:37:17](#)

في الصحيحين. الحديس ده حديس رائع. وزي ما انتم شايفين مخرج في الصحيحين. ايه معنى الحديس؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول قل للصحابة مسل ما بعسني الله به من الهدى والعلم. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهدى وعلم اللي هو القرآن والسنة. وما - [00:37:37](#)

من احكام اوامر ونواهي فضائل وغير ذلك. كمثل غيث الغيس هو المطر. اصاب ارضا لما المطر بينزل الناس على الارض بتفاوت انواع الارض وكل نوع بيبقى له توصيف. النوع الاول كانت منها - [00:37:57](#)

طائفة اي من الارض دي طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير. تربة خصبة لما نزل عليها المطر خدت المطر ده جواها. وتفاعل مع مكونات التربة. واعادة انتاجه مرة اخرى - [00:38:17](#)

خرافي هيئة عشب انتفع به الانسان وانتفع به الدواب. دي اعلى حاجة والنوع الثاني من الارض كان منها اجادب اجاذب يعني ارض صخرية. ارض صخرية يعني تبقى عاملة زي الازاز كده مش الماية مش هتنفخ منها - [00:38:37](#)

فالارض الصخرية الاجانب ديت امسكت الماء. الماية اللي نزلت اتحوشت. كأنها بقت في بئر او بحيرة او آآ اماكن لتجمع الماء. فضلت محافظة على الماية ما طلعتش العشب ولا حاجة بس فضلت محافظة عليه. فلما الناس عدوا على المية - [00:38:57](#)

ايه اللي حصل؟ شربوا واكلوا وزرعوا خدوا استفادوا بالمية دي يعني. النوع الثالث بقى انما هي قيعان الارض القاع اللي هي الارض المستوية وتربتها غير خصبة زي التربة الرملية كده. ينزل المطر من السما ايه اللي يحصل؟ ولا اي حاجة - [00:39:17](#)

ينزل مطر وبعد دقائق ما تلاقيلوش اسر. لا يطلع عشب. ولا هي امسكت الماء بحيس ان الناس لما تعدي تاخذ ايه تاخذ المية دي تستفاد بيها تشرب وتزرع وتسقي الدواب لأ محصلش حاجة دولت اصناف الناس قال صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

فذلك مسل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني به. فعلم وعلم. ده النوع الاول عالم قرأ القرآن حفظ القرآن قرأه يعني حافظ عن

ظهر قلب. قرأ سنة النبي عليه الصلاة والسلام عرف المعاني اجتهد واستنبط - [00:39:57](#)

اخرج الاحكام وافتى الناس الناس تيجي تكلمه يفتيهم في النوازل والمستجدات بدل عالم اللي هو ايه؟ اللي عنده مادة العلم ايات

واحاديس تفاعل معها واجتهد واخرج للناس ايه؟ فتاوى واحكام. النوع الثاني بيضربوا له مسال - [00:40:17](#)

بالمحدين اللي هو كان يطلب الحديس فيتقن ويضبط الروايات. وكذلك بتوع علوم القراءات يضبط ويتقن الروايات في مختلف

القراءات. ولكن ليس له اجتهاد واستنباط من الادلة. فيحفظ للمسلمين الادلة زي ما هي - [00:40:37](#)

كده. انت عندك اهو دواوين السنة. مسند احمد وسنن الترمزي وابي داوود وغيرها من داوود السنة. والصحيحين وغيرهم احاديس

قدامك اهي حتى هو لو ما استنبطش منها احكام ولا استخراج منها اه اجتهد فيها واستخرج منها احكام ممكن ييجي - [00:40:57](#)

عالم بعد كده في زمن ثاني او تالي يتعامل مع الادلة دي ويعمل ايه؟ يطلع منها احكام. فيبقى ده خدم المسلمين ولا خدمش

المسلمين؟ بس بنسبة اقل من الاولاني طب فيه واحد بقى تالت خالص ضيع عمره. لا هو حفز العلم عشان الناس تستفيد به. ولا هو

اتعلم العلم وياه استنبط الاحكام - [00:41:17](#)

واجتهد في دين الله وافتى الناس. لا عمل دي ولا عمل دي. طب انت عملت ايه في عمرك؟ انت بقى لما ربنا يسألك انت قدمت ايه

للدين ده هتقول له ايه؟ عشان كده بيقول فمسل من لم يرفع بذكر رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت - [00:41:37](#)

به. يقول فانظر رحمك الله الى هذا الحديس. ما اوقعه على الخلق فان الفقهاء اول الفهم كمثل البقاع التي قبلت الماء فانبتت الكلاً.

لانهم علموا وفهموا وفرعوا وعلموا وغاية الناقلين من المحدثين الذين لم يرزقوا الفقه والفهم انهم كمثل الاجادب الارض الصخرية -

[00:41:57](#)

التي حفظت الماء. فانتفع فانتفع بما عندهم. واما الذين سمعوا ولم ولم يحفظوا فهم العوام الجهلة. فيه بس تنبيه هنا آ ما ينفعش

نقول ان اهل المحدين باطلاق كده ما كانش عندهم ايه - [00:42:27](#)

فقه والا فهل يقال لمسل البخاري رحمه الله الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري هل يقال للبخاري ما كنش عنده فقه او مال

التراجم اللي عاملها في كتابه الصحيح دي ايه؟ ده من ده دي من بدائع ونفائس العلم والفقه اللي هي الايه؟ التراجم اللي زكرها -

[00:42:47](#)

الترمذي قيل عن كتاب سنن الترمذي من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم. وهو بيرتب حديس على ابواب الفقه

ويجزم ببعض الاحكام في الترجمة او يشير لبعض الاحكام عقب الاحاديس ويذكر بعقل كل حديس يقول وفي الباب عن -

[00:43:07](#)

فلان وفلان وفلان. فالامر باطلاق كده ان المحدثين دول كانوا ناس غلابة كده ما يعرفوش حاجة. وناس بسطاء. يعني بيجمعوا

اخبار وهم مش فاهمينها؟ الكلام ده مش صحيح. الكلام ده غير صحيح. الدعوة كده فيها اتهام وفيها آ جور وعدم انصاف. ولذلك في

[00:43:27](#) -

علم اللي هو الامام الخطيب البغدادي رحمه الله. لما لقي المعركة الدائرة ديت والتلاسن ده ما بين اهل الفقه. طبعا المحدثين برضه

بيقع منهم هذا غلط ولكن الفقهاء دول ايه؟ جهلة ما يعرفوش حاجة في الحديس. بيستدلوا بالاحاديس الضعيفة والموضوعة. والاول

سبت العرش سم انقش. هات الحديس الاول - [00:43:47](#)

واسبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وبعد كده اتكلم عليه. والحقيقة المعركة ديت معركة يعني في غير محلها. ولذلك الامام ابو

بكر الامام الخطيب البغدادي رحمه الله صنف كتاب رائع سماه الفقيه والمتفقه. الفقيه والمتفقه بيدخل - [00:44:07](#)

ما بين المحدين والفقهاء ويحل المشكلة ديت. ويبين لهم ايه الطريق اللي يسيروا عليه من التثبت من صحة الروايات وعدم

الاستدلال بحديث او باسر الا بعد سبوته. وكذلك بيلفت النظر لمحدثين الى اصول الفقه وقواعد استنباط الاحكام - [00:44:27](#)
اعمال النزر واجادة النزر في الادلة. وانت عندك كسير من علماء المسلمين اشتهر بالامر ده. يعني انت اذا عندك الامام احمد صاحب
المسند من قابل محدثي الدنيا رحمه الله وامام اهل السنة والجماعة ده في العمل والعقائد وفي الفقه صاحب مذهب - [00:44:47](#)
من اشهر مزاheb الدنيا وهو المذهب الحنبلي. عندك الامام البيهقي رحمه الله صاحب السنن من اكثر الكتب المصنفة على تبويب الفقه
هو كتاب سنن للبيهقي رحمه الله. في نحو ثلاثة وعشرين الف حديث او اربعة وعشرين الف حديث على - [00:45:07](#)
اذكر طب ما هو الامام البيهقي محدس. لكن فيه فقيه في الدنيا هيس تغنى عن كتاب السنن البيهقي ولا هيس تغنى عن اللمز بالطريقة
ديت غير مقبول. غير مقبول. يقول وقال الحسن رحمه الله لولا العلماء - [00:45:27](#)
الناس مسل البهائم. وطبعا العبارة وقعها شديد. بس هو ده امر واقع. ليه؟ لان الناس ازا لم يكن معهم نور الوحي فكيف سيتعاملون
في آآ بيوعهم وانكحتهم يعني الزواج والطلاق - [00:45:47](#)

وخصوصاتهم القضاء. وكيف يتعاملون في الحدود والجنايات؟ فكيف يتعاملون في الاخلاق؟ وكيف يتعاملون امور العقائد ففعليا
الناس بدون نور العلم ستنحط رتبتهم وانما يعيشون الحياة حياة الابه الكائنات الحقيقة الطبيعية اكل وشرب وتناسل فقط. ودي حياة
الانعام. لذلک العبارة مع انها قاسية جدا. واحنا يعني نتمنى ان ما حدش يستعملها - [00:46:07](#)
كده اللي ممكن تنفر بعض الناس عن طلب العلم الا انها واقعية. فقال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه تعلموا العلم فان تعلمه والله
خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح. والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة - [00:46:37](#)
وبذله لاهله قرابة. وهو الانيس في الوحدة. والصاحب في الخلوة. وقال كعب رحمه الله كعب الاحبار يعني. وكان كعب ده من اهل
الكتاب واسلم وكان يعني يحدس عن بني اسرائيل - [00:46:57](#)

معروف ايه الحكم في الحديث عن اخبار بني اسرائيل؟ لا تصدقوها ولا تكذبوها. اه حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. طب ان حدثوا
بشيء لا نكذبهم ولا نصدقهم. طيب اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان تعلم يا موسى الخير وعلمه للناس - [00:47:17](#)
فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه قبورهم. حتى لا يستوحشوا بمكانهم. حتى لا يستوحشوا نقف هنا ان شاء الله نستكمل في المرة
القادمة فصل ثوب العلم فريضة الاخ ببسأل بيقول هل يدخل علم الطب والهندسة في فضل العلم والايات والاحاديث الواردة في
العلم وفضله - [00:47:37](#)

وسؤال ثاني ما النية التي يجب استحضارها اثناء مذاكرة العلوم الطبية وغيرها؟ وما هي الصورة المثلى التي يجب ان يطلب عليها
العلم هذه الايام اما السؤال الاول وهو هل يدخل علم الطب والهندسة في فضل العلم؟ المسألة ديت فيها تنازع بين العلماء -
[00:48:07](#)

والظاهر والله اعلم والارجح ان لا علوم الطب والهندسة وغيرها تسمى صناعات. وهزا لا يقلل من شأنها وانما هي لها حكم انها فرض
كفاية على الامة. يعني فرض على الامة ان يكون فيها اطباء. فرض على الامة ان يكون فيها مهندسون. يكون فيها آآ - [00:48:27](#)
اه قادة عسكريين يكون فيها اه اصحاب اه تكنولوجيا يكون فيها كل ما تحتاجه الامة لتكون امة قوية من امور الدنيا ده امر
الصناعات دي كلها والعلوم الحديثة دي كلها هتكون من باب فروض الكفاية. اما العلم اللي - [00:48:47](#)
به الاحاديث فهو علوم الشريعة. علوم الشريعة. وده اللي هيجي تحقيقه بعد ذلك في مسائل لاحقة ان شاء والله اعلم. وزهب بعض
العلماء الى ان الفضل يعم كل العلوم. منهم الامام الشيخ السعدي رحمه الله. شيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي - [00:49:07](#)
آآ يرى ان كل الفضائل دي يدخل فيها الطب والهندسة وغيرها. فعند الاولى لا يقلل من شأن هذه العلوم انما هو الضبط فقط حتى لا
نتقول على الله بغير حق. هل هي تدخل في الاحاديث اللي احنا قلناها دي هي فضل العالم على العابد ولا لأ؟ لأ الفضل فيها من باب
فروض الكفاية - [00:49:27](#)

طب دي هتفيد بايه؟ هتفيد بايه ان اصحاب الصناعات الاخرى؟ يبقى الواحد عندنا واحد نجار عندنا واحد صاحب حدادة عندنا واحد
مزارع على واحد تاجر يبقى كل ما تحتاجه الامة لاقامتها كامة هيدخل فيها ايه؟ هذا الفضل. اللي هو من الفروض الكفاية. اما العلوم

لا نقدم الا ما قدمه الله ورسوله. نقدم ال البيت نقدم المهاجرين نقدم الانصار. نقدم اهل العلم نقدم القراء القرآن. لكن نقدم اصحاب الجماعة الفلانية ليه في اية تقول ان دول يقدموا لأ فلا نقدم الا ما قدمه الله ورسوله. تالت حاجة ان يكون الولاء والبراء على الدين وليس على - 00:55:47

الانتماء للجماعة. اما ان الواقع يفرز جماعات او احزاب تتعاون يتعاون اعضاؤها على القيام بفروض كفائية مضيعة والتعاون على البر والتقوى لا ورد بذلك ادلة ويكون بذلك على باب من ابواب الخير والله اعلم - 00:56:07

من اين يبدأ المستجد في دراسة العلم الجديد دي برضو ايه هنتعرض لها ان شاء الله بعد مرة او اتنين في ذكر كيفية الطلب ومنهجية الطلب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:56:27

- 00:56:52